آثار الحوار في السنة النبوية على السلم المجتمعي
مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري انموذجاً

Dialogue Impact on Societal Peace As stated by the Prophetic Sunnah
King Abdulaziz Center for Cultural Communication as a model

10.35781/1637-000-0109-004

د. عبدالرحمن بن خصيف آل عجلان القرني*

*الأستاذ المساعد بقسم السنة وعلومها
كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة الملك خالد

الملخص

هدف البحث إبراز تأثير الحوار في السلم المجتمعي كما جاء في الحوارات النبوية التي تعامل بها صلى الله عليه وسلم في مختلف حواراته، وبيان تأثير اختلاف الطريقة لاختلاف المقصد، واختلاف المحاور، واختلاف موضوع الحوار. وقد اعتمد البحث المنهج الاستقرائي من خلال تتبع الأحاديث النبوية واستنباط الفوائد المتعلقة بموضوع البحث.

وقد بين البحث أربعة مقاصد في حوارات النبي عليه الصلاة والسلام تؤثر في السلم المجتمعي والتعايش بين أفراده وهي: الرغبة في الدعوة إلى الله وبيان الحق للمخالف، تصحيح السلوك وتعديل التوجه والتفكير، طلب الرأي والاستبصار بما عند الغير، والتعليم والدعابة اللطيفة. فكان منهجه صلى الله عليه وسلم في حواراته رائداً وأصيلاً في كسب القلوب، وإظهار الحق، ودحض الباطل، وبناء العلاقات الإيجابية، وبث روح التعايش السلمي بين أفراد المجتمع.

كلمات مفتاحية: آثار، الحوار، التعايش، السلم، المجتمع.

Abstract

The research was an attempt to highlight the impact of dialogue on societal peace, as stated in the Prophetic dialogues that the Prophet, peace and blessings of God be upon him, dealt with in his various dialogues, and to explain the effect of the difference in method due to the difference in purpose, the difference in the axes, and the difference in the topic of the dialogue. The research showed four purposes in the dialogues of the Prophet, peace and blessings be upon him, that affect societal peace and coexistence among its members, which are: the desire to call people to God and explain the truth to the violator, correcting behavior and modifying orientation and thinking, seeking opinions, insight into what others have, education, and gentle humor. His approach may God bless him and grant him peace, in his dialogues was pioneering and original in winning hearts, revealing the truth, refuting falsehood, building positive relationships, and spreading the spirit of

ISSN : 2410-1818

peaceful coexistence among members of society. The research adopted the inductive approach by following the Prophet's hadiths and deducing the benefits related to the research topic.

Keywords: Impact, dialogue, coexistence, peace, society.

المقدمة:

الحوار بين عموم البشر هو وسيلة أساسية للتواصل قبل أن يكون وسيلة تعليمية أو تربوية أو غيرها ، وذلك أن الإنسان مدني بطبعة لا يستطيع العيش بمفرده، بل يعيش مع جماعة.

وبناءً على هذه الحياة مع الجماعة فهو يحتاج للحوار مع الآخر ليتكيف في حياته مع من يعيش معه.

ومن جهة أخرى فإن الحوار له أهمية كبرى في تقريب وجهات النظر بين المختلفين، وتبيين الجوانب الإيجابية عند الطرفين للوصول لنقاط اجتماع واتفاق، تشعر بها الطمأنينة والسلام النفسي والمجتمعي.

وهذا ما يدعو إليه الإسلام بتعاليمه السمحة، وكان رسول الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم هو القدوة المثلى في ذلك.

ومن خلال البحث سيتجلى لنا كيف كانت سيرته صلى الله عليه وسلم مثالاً للحوار الصحيح والهادف، وأثر تلك الحوارت في تحقيق العدل والتعايش والسلم بين أفراد المجتمع من خلال بيان مقاصد وغايات للحوارات النبوية تضيء لنا الطريق في الحياة المعاصرة.

وقد مارس الرسول صلى الله عليه وسلم الحوار في أرقى صوره مع كافة أطياف المجتمع من رجل وامرأة، صغير وكبير، مسلم وكافر على حدٍّ سواء، وكان لحواره صلى الله عليه وسلم مقاصد مع كل نوع من أنواع الحوار، كان لها التأثير الواسع في نشر السلام بين أفراد المجتمع.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ " تأثير الحوار في السلم المجتمعي في ضوء السنة النبوية- مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري انموذجاً".

والله أسأل أن يسهم البحث في إلقاء الضوء وبيان الأثر للحوار الناجح في الحياة المجتمعية السليمة.

ISSN : 2410-1818

- **أهمية الموضوع:**

تتجلى أهمية الموضوع فيما يلي:

1- توضيح بعضاً من تأثير الحوارات النبوية في السلم المجتمعي.

2- الحث على اتباع منهج النبي صلى الله عليه وسلم في حواراته.

3- دور مركز الملك عبدالعزيز في الحوار الناجح.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

1- أهمية تبيين أساليب الحوار النبوي ومدى تأثيرها في التعايش والسلم المجتمعي.

2- بيان نماذج من الأحاديث النبوية التي توضح الحوار النبوي ودراستها وبيان الصحيح من الضعيف منها.

3- عدم وجود دراسة متخصصة في هذا الموضوع.

- **أهداف الموضوع:**

1- استنباط آثار الحوار النبوي في الدعوة إلى الله وتصحيح والسلوك وتعديل التوجه.

2- الوقوف على أثر الحوار النبوي في ذكر النصائح والإرشادات.

3- معرفة تأثير حوارات النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم، والدعابات، وغيرها.

4- التعرف على دور مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري في تحقيق السلم المجتمعي.

5- دراسة الأحاديث في نماذج الحوارات النبوية وبيان درجتها.

- **الدراسات السابقة:**

1= "بناء السيرة النبوية للسِّلم المجتمعي من خلال تقوية المجتمع المؤمن" بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، للدكتور عبدالغني الشمراني، وقد تحدث فيه الباحث عن بعض الأعمال في المجتمع المدني كالمؤاخاة وبناء المسجد، وغيرها، ولم يتطرق إلى أثر الحوار في ذلك كعنصر مهم في السلم المجتمعي، وهذا ما سيكون عليه العمل في هذا البحث.

ISSN : 2410-1818

2- "المنهج النبوي في ترسيخ التعايش السلمي بني أفراد المجتمع الإسلامي "للباحث جمال لطيف العزاوي، وكانت دراسته، وقد تحدث فيها الباحث عن المؤاخاة وبناء المسجد كنوع من أنواع السلم الاجتماعي، ولم يتطرق إلى آثار الحوارات النبوية في تحقيق السلم المجتمعي كما هو في هذا البحث.

3- "السلم الاجتماعي دراسة تأصيلية" للباحث محمد سليمان المومني، وتهتم دراسته بالمقاصد الشرعية من السلم المجتمعي، ولم يتحدث عن آثار الحوارات النبوية في تحقيق السلم المجتمعي كما هو في هذا البحث.

4- " الحوار وبناء السلم الاجتماعي" للباحث خالد محمد البديوي، وقد تطرق الباحث لأهمية الحوار في الحفاظ على كيانات المجتمع ثم ذكر بعض الأمثلة من العصر العباسي، وتجربة المسلمين في الأندلس وغيره. إلا أنه لم يتطرق لنماذج السيرة النبوية في الحوار وأثر ذلك في السلم المجتمعي.

وجميع ما سبق من دراسات وأبحاث لم تتطرق إلى آثار الحوار في السلم المجتمعي في ضوء السنة النبوية، ونماذج من حواراته صلى الله عليه وسلم، وهو ما سيكون في بحثي هذا بعون الله.

حدود البحث:

اقتصر البحث على بعض الأمثلة والنماذج في السنة النبوية مما له أثر على السلم المجتمعي لدى الفرد والمجتمع.

- خطة الموضوع:

اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة

أما المقدمة، ففيها: بيان الموضوع، وبيان أهميته، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج البحث.

التمهيد وفيه التعريف بالحوار، والسلم المجتمعي..

المبحث الأول :آثار الحوار في الدعوة إلى الله وتصحيح والسلوك وتعديل التوجه.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: آثار الحوار في الدعوة إلى الله

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: آثار الحوار في تصحيح والسلوك وتعديل التوجه

المبحث الثاني: آثار الحوار في ذكر النصائح والإرشادات، والتعليم، والدعابات، وغيرها .

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آثار الحوار في ذكر النصائح والإرشادات

المطلب الثاني: آثار الحوار في التعليم الدعابات

المبحث الثالث: مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري انموذجاً

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات.

و- منهج البحث:

سأسلك في هذا البحث المنهج الاستقرائي من خلال تتبع الأحاديث النبوية واستنباط الفوائد المتعلقة بموضوع البحث.

أما المنهج العام فسأتبع فيه ما يلي:

1- رسم الآيات بالرسم العثماني، وعزوها إلى سورها، وبيان أرقامها.

2- تخريج الأحاديث والآثار التي وردت بالبحث من مصادرها من كتب السنة، مكتفياً بالصحيحين أو أحدهما إن كان الحديث فيهما، وإلا خرجتها من مصادر أخرى معتمدة، وبيان ما قاله أهل العلم في حكمها من حيث الصحة والضعف.

3- عزو نصوص وآراء العلماء إلى كتبهم، فإن تعذر عليَّ ذلك، فأقوم بالتوثيق بالواسطة.

4- ترجمة الأعلام غير المشهورين، مع ذكر مصدر الترجمة.

5- بيان معاني الغريب من الألفاظ والمعاني من مصادرها الأصلية.

هذا، وأسأله سبحانه أن ينفع بهذا البحث عموم المسلمين وطلبة العلم خصوصاً.

ISSN : 2410-1818

التمهيد:

الحوار في اللغة والاصطلاح:

الحـــــوار في اللغة:

مراجعــة النطــق [1]، وقيل "الحوار المجاوبة، والتحاور التجاوب" [2]

والمعنى الاصطلاحي:

الحوار يدور حول تبادل الحديث بين فريقين أو شخصين ليصل كل منهما لإثبات وجهة نظره بأسلوب أخلاقي رفيع. وقيل في تعريفه هو" :نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب "[3]

والحوار في الأصل ضرورة بشرية تتماشى مع تعايش الإنسان مع غيره في أي موطن، يتحدان في لغة مشتركة وفي موضوع محدد.

السلم المجتمعي:

أولاً: السلم: لغة:

من المسالمة، تقول: أنا سلم لمن سالمني وتسالموا، أي تصالحوا والمسالمة المصالحة.[4]

قال ابن الأثير: يروى بكسر السين وفتحها وهما لغتان للصلح، فالسَّلَم بفتح السين واللام بمعنى الاستسلام والانقياد، ومن ذلك قوله تعالى{**وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ**}[النساء: 90] أي استسلموا وانقادوا.

وأما السِّلم بكسر السين فهو من السلام ومنه قول الله جلّ وعلا: {**وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ**} [الأنفال 61]، والمراد إن نزلوا للصلح فصالحهم.[5]

([1]) الفيروز أبادي: القاموس المحيط، مادة الحور،، دار الفكر، بيروت، طبعة سنة ١٣٩٨هـ١٩٧٨-م ص 15/2

([2]) الرازي، ابو بكر محمد: مختار الصحاح، مادة حور، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ص ١٦١.

([3]) زمزمي، الحوار، آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، يحي بن محمد زمزمي ص ٣٢

([4]) انظر لسان العرب لابن منظور، (12/297)، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس،، (91/3).

([5]) المرجع السابق.

ISSN : 2410-1818

اصطلاحاً:

التعري من الآفات الظاهرة والباطنة.[1]

ثانياً: المجتمعي:

لغةً: من الاجتماع، مصدر اجتمع. أي التقى.[2]

اصطلاحاً: تقارب الأجسام بعضها مع بعض.[3]

تعريف السلم المجتمعي:

هو "توافر الاستقرار والأمن والعدل الكافل لحقوق الأفراد في مجتمع ما"[4]

المبحث الأول :آثار الحوار في الدعوة إلى الله وتصحيح السلوك وتعديل التوجه.

وفيه مطلبان :

المطلب الأول: آثار الحوار في الدعوة إلى الله

وفي ذلك عدة نماذج:

1- حواره مع المشركين:

بعد أن أسلم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وزاد المسلمون وكثروا رأت قريش أن تجرب أسلوبا آخر مع الرسول وهو أسلوب الترغيب بعد ما جربت معه أسلوب الترهيب. فأرسلت حينئذ إليه رجلا اشتهر بالرزانة والهدوء وهو عتبة بن ربيعة فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان جالسا وحده في المسجد الحرام وقال له يا ابن أخي: إنك منا حيث قد علمت من الوسط في العشيرة، والمكان في النسب، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت جماعتهم فاسمع منى أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك تقبل منا بعضها، فقال له: "قل" فقال عتبة يا ابن أخي: إن كنت تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا، وإن كنت تريد به شرفا جعلناك سيدا علينا حتى لانقطع أمرا دونك، وإن كنت تريد ملكا ملكناك علينا، وإن كان هذا الذي يأتيك جنيا تراه ولا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه.

فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: "استمع منى".

فقال عتبة: إني مستمع.

([1]) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني(421/1).

([2]) معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار (394/1).

([3]) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني(202/1).

([4]) "الحوار وبناء السلم الاجتماعي" لخالد محمد البديوي- مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري. 2011

ISSN : 2410-1818

فقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم الآيات الأولى من سورة فصلت: {**حم. تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ. قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ. الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ. قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ. ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ}** سورة فصلت الآيات 1-13.

ولما وصل الرسول إلى قوله تعالى: {**مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ**} أمسك عتبة على فمه ورجاه أن يكف خشية أن يقع العذاب على قومه.

واستمر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام يقرأ حتى وصل إلى قوله تعالى: {**وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**} (فصلت: 37). فسجد الرسول وقال أسمعت يا أبا الوليد ما سمعت؟ فأنت وذاك.

فرجع عتبة بن ربيعة إلى قريش بوجه غير الوجه الذي ذهب به إلى رسول الله: فقالت له قريش لقد ذهبت من عندنا نشيطا، ورجعت فزعا مرعوبا فما وراءك؟ فقال عتبة ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت مثله قط. والله ما هو بالشعر، ولا بالكهانة. يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي. وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه. فو الله ليكونن لقوله الذي سمعت منه نبأ. فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم. وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم، وكنتم أسعد الناس به.

فقالوا: سحرك والله بلسانه.

قال عتبة: هذا رأيي فيه. فاصنعوا ما بدالكم. [1]

[1] – أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (20 / 236) برقم: (37715) (كتاب المغازي، في أذى قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وما لقي منهم) (بمثله مطولا.) وأخرجه عبد بن حميد في "المنتخب من مسنده" (1 / 337) برقم: (1123) (من مسند جابر بن عبد الله) (بمثله مطولا.) وأخرجه أبو يعلى في "مسنده" (3 / 349) برقم: (1818) (مسند جابر) (بمثله مطولا.) وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (2 / 253) برقم: (3020) (كتاب التفسير، ما أحسن محسن من مسلم ولا كافر إلا أثابه الله) (بهذا اللفظ) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (17 / 269) برقم: (4233) (كتاب السيرة والمغازي، باب اعتراف القدماء بأعلام النبوة) (بمثله مطولا).

ISSN : 2410-1818

في هذا الحوار حقائق وآداب كثيرة منها:

1- حيرة قريش في أمر النبي ﷺ وعجزها عن مواجهته بالحجة.

2- لجوء قريش إلى وسائل الإغراء الدنيوية من المال والجاه والملك، وإعراض النبي ﷺ عن كل ذلك، مما يزيد من حيرة قريش.

3- بدء الوليد حواره بالحسنى كذلك رغم شركه فهو إنما جاء عارضاً لما عنده راغباً في إقناع النبي ﷺ به.

4- حسن مقابلة النبي ﷺ له، وعدم تعنيفه أو إسماعه ما يكره ابتداء، بل قال له: قل يا أبا الوليد أسمع، وفي هذا غاية الإكرام بأن كنّاه وسمع منه بأدب وإنصات.

5- استفهام النبي ﷺ له عن انتهائه من الكلام بقوله: أقد فرغت يا أبا الوليد؟ وهذه من نوادر آداب الحوار التي يعز وجودها في عالم التحاور، إذ غالباً ما يكتفي المتحاورون في مثل ذلك بقرائن سياق الحال الدالة على أن المحاور أنهى حديثه وينتظر الرد.

6- لم يجبه النبي ﷺ بكلام من عنده، بل آثر اختصار الطريق، لأن بعضاً مما سيقوله ويردُّ به لا شك أن حوارات قد دارت حوله من قبل مرات ومرات فالكلام سيكون بعضه معاداً، ولهذا آثر النبي ﷺ هذا الاختيار المبارك فقرأ عليه صدر سورة فصّلت، وهي آيات في ذروة البلاغة والحكمة وإصابة الهدف من أقصر طريق، ولولا طول المقام لأوردنا بعض تفسيرها وفوائدها، ولهذا لم يملك عتبة إزاء سماعها من النبي ﷺ إلا أن يلقي يديه خلف ظهره ساكناً منصتاً لهذا الكلام العجيب الذي يأخذ بمجامع القلوب والعقول والنفوس.. بل تقشعر منه جلود أهل الحق.

7- ومما يدل على تأثر عتبة بما سمع أن النبي ﷺ استرسل يرتل عليه حتى انتهى إلى موضع السجدة من السورة، وهي عند نهاية الآية الثامنة والثلاثين، وهو مقطع طويل من السورة لم يكن منتظراً من رجل كعتبة أن يستمع إليه كاملاً، لكن الرجل استمع حتى سجد النبي ﷺ.

8- أنهى النبي ﷺ حواره بكلام رقيق بلا جدال أو تعنيف، بل بكلام فيه الإرشاد والتخيير لمن عنده عقل: قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت، فأنت وذاك.

والحديث حسن، ففيه أجلح بن عبد الله بن معاوية الكندي قال الذهبي وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره وبقية رجاله ثقات، وقال ابن حجر: صدوق شيعي، وهو كما قال انظر مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (6 / 19) تقريب التهذيب (120/1).

ISSN : 2410-1818

9- إن هذا كله كان كافياً أن يؤثر في عتبة لولا عصبية الجاهلية وحلف الأشقياء الذين أرسلوه نائباً عنهم لمفاوضة النبي ﷺ فعاد الرجل إلى قومه مصرّاً على كفره وعناده.

10- ومع هذا لم يستطع عتبة أن يخفي بعضاً مما أثاره القرآن فيه ببلاغته وحكمته وإعجازه.. وبدا ذلك على وجهه حتى قال أصحابه حين رأوه عائداً إليهم: نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به!!

11- الحوار الناجح والهادئ والإيجابي يحث على نشر السلم والاطمئنان في نفوس أفراد المجتمع على وجه العموم. وفي نفس المدعو على وجه الخصوص.

2- حوار النبي ﷺ مع عمير بن وهب الجمحي:

اتفق صفوان بن أمية بُعيد غزوة بدر مع عمير بن وهب الجمحي أن يخرج عمير إلى المدينة محاولاً قتلَ النبي ﷺ، فأمسك به عمر بن الخطاب حين رآه داخلاً المدينةَ وجاء به إلى النبي ﷺ فلما رآه وعمر آخذٌ بحمالة سيفه، قال: أرسله يا عمر، ودار هذا الحوار البديع الهادئ الذي أسلم عمير في نهايته.

قال النبي ﷺ: ادنُ يا عمير، فدنا ثم قال: أنعموا صباحاً، وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم.

فقال رسول الله ﷺ: قد أكرمَنا اللّهُ بتحية خير من تحيتك يا عمير؛ بالسلام تحية أهل الجنة.

قال: أما والله يا محمد إن كنتُ لحديث عهد بها.

قال: ما جاء بك يا عمير؟ قال: جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم، فأحسنوا فيه. قال: فما بالُ السيف في عنقك؟! قال: قبّحها الله من سيوف! وهل أغنت شيئاً! قال: اصدقني بالذي جئت له. قال: ما جئت إلا لذلك.

فقال ﷺ: بلى، قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحِجْر، فذكرتما أصحاب القليب [1] من قريش، ثم قلتَ: لولا دين عليّ وعيالي لخرجتُ حتى أقتل محمداً فتحمّل لك صفوان بدينك وعيالك، على أن تقتلني له، والله عز وجل حائل بيني وبينك.

فقال عمير: أشهد أنك رسول الله؛ قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء، وما ينزل عليك من الوحي؛ وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان؛ فوالله إني لأعلم ما أتاك به

(1) القَليب: البئر الَّتي لَمْ تُطْوَ، ويُذَكَّر وَيُؤَنَّثُ. انظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (98/4).

ISSN : 2410-1818

إلا الله؛ فالحمد لله الذي هداني للإسلام، وساقني هذا المساق، ثم تشهد شهادة الحق؛ فقال رسول الله ﷺ: فقّهوا أخاكم في دينه، وأقرئوه وعلموه القرآن وأطلقوا له أسيره " [1].

إن هذا الحوار يكشف بعض ملامح الخلق النبوي العظيم، ويبين كيف يقنع الخصم بكلمات قلائل، وكيف يعفو عند المقدرة، إنه عفو لن نجد له مثيلاً في حياتنا المعاصرة التي تحاسب على خلجات النفوس وفلتات اللسان، وليس من مفرداتها العفو عند المقدرة والمسامحة، ولذا كثر الخلاف والنزاع والقتل والدمار، إن العالم اليوم في حاجة إلى التعلم من هذا النبع النبوي الشريف الصافي، والمسلمون اليوم في حاجة إلى التعامل مع الخصوم بمثل هذا الخلق النبوي الجميل، حتى تعيش المجتمعات حياةً سلمية بين أفرادها ومجتمعاتها.

3- حواره مع اليهود:

عن ثَوْبَانَ قَالَ: كُنْتُ قَائِماً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَدَفَعْتُهُ دَفْعَةً كَادَ يُصْرَعُ مِنْهَا، فَقَالَ: لِمَ تَدْفَعُنِي؟ فَقُلْتُ: أَلا تَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: إِنَّمَا نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اسْمِي مُحَمَّدٌ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ أَهْلِي، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيَنْفَعُكَ شَيْءٌ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ، فَنَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مَعَهُ فَقَالَ: سَلْ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ؟

---

[1]- أخرجه الطبراني في "الكبير" (14 / 399) برقم: (15029) والحاكم في "مستدركه" (2 / 167) برقم: (2719)، (3 / 73) برقم: (4471) والبيهقي في "سننه الكبير" (7 / 129) برقم: (13861)، (23 / 23) برقم: (57)، (والطبري في تاريخ الطبري: 2/ 473-474، وفي ((مسند علي)) (136)، والطبراني (58/17) (118)، والحديث مرسل.

قال ابن حجر في الإصابة (604/4) بعد ذكره القصة:(وهكذا ذكره أبو الأسود عن عروة مرسلا، وأورده ابن إسحاق في المغازي عن محمد بن جعفر بن الزبير مرسلا أيضا، وجاء من وجه آخر موصولا، أخرجه ابن مندة من طريق أبي الأزهر، عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أنس أو غيره. وقال ابن مندة: غريب لا نعرفه عن أبي عمران إلا من هذا الوجه. وأخرجه الطّبرانيّ، من طريق محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق بسنده، فقال: لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك.) ا.هـ

وله شواهد من حديث أنس بن مالك، وحديث عروة بن الزبير، وحديث الزهري
فأما حديث أنس بن مالك، أخرجه ابن خزيمة في "صحيحه" (3 / 95) برقم: (1586) والطبراني في "الكبير" (17 / 61) برقم: (120) وأورده ابن حجر في "المطالب العالية" (4 / 77) برقم: (476)
وأما حديث عروة بن الزبير، أخرجه الطبراني في "الكبير" (17 / 56) برقم: (117)
وأما حديث الزهري، أخرجه الطبراني في "الكبير" (17 / 59) برقم: (119).

ISSN : 2410-1818

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجِسْرِ. قَالَ: فَمَنْ أَوَّلُ النَّاسِ إِجَازَةً؟ قَالَ: فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ.

قَالَ الْيَهُودِيُّ: فَمَا تُحْفَتُهُمْ حِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ؟ قَالَ زِيَادَةُ كَبِدِ النُّونِ. قَالَ: فَمَا غِذَاؤُهُمْ عَلَى إِثْرِهَا؟

قَالَ: يُنْحَرُ لَهُمْ ثَوْرُ الْجَنَّةِ الَّذِي كَانَ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِهَا. قَالَ: فَمَا شَرَابُهُمْ عَلَيْهِ؟

قَالَ: مِنْ عَيْنٍ فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً. قَالَ: صَدَقْتَ.

قَالَ: وَجِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ لا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ إِلا نَبِيٌّ أَوْ رَجُلٌ أَوْ رَجُلانِ.

قَالَ: يَنْفَعُكَ إِنْ حَدَّثْتُكَ؟ قَالَ: أَسْمَعُ بِأُذُنَيَّ. قَالَ: جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ الْوَلَدِ.

قَالَ: مَاءُ الرَّجُلِ أَبْيَضُ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ أَصْفَرُ فَإِذَا اجْتَمَعَا فَعَلا مَنِيُّ الرَّجُلِ مَنِيَّ الْمَرْأَةِ أَذْكَرَا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَإِذَا عَلا مَنِيُّ الْمَرْأَةِ مَنِيَّ الرَّجُلِ آنَثَا بِإِذْنِ اللَّهِ.

قَالَ الْيَهُودِيُّ: لَقَدْ صَدَقْتَ وَإِنَّكَ لَنَبِيٌّ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَذَهَبَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ سَأَلَنِي هَذَا عَنْ الَّذِي سَأَلَنِي عَنْهُ وَمَا لِي عِلْمٌ بِشَيْءٍ مِنْهُ حَتَّى أَتَانِيَ اللَّهُ بِهِ"[1]

ومما يستنبط من هذا الحوار:

1- تواضع النبي صلى الله عليه وسلم، وقبوله لمناداته باسمه، بل وموافقته لليهودي في تسبيب دعوته باسمه. وهذا مما يؤثر في قبول كلامه ودعوته صلى الله عليه وسلم.

2- تخصيص الوقت للمحاور ليسأل عما بدا له، وعدم مقاطعته.

3- التأكيد على الاحترام المتبادل من الأطراف، وإعطاء كل ذي حق حقه، والاعتراف بمنزلته ومقامه، فيخاطب بالعبارات اللائقة، والألقاب المستحقة، والأساليب المهذبة. [2]

4- بث الطمأنينة في قلب المحاور المخالف يزيد من ثقته بصدق الحوار، وحقيقة الدعوة، وفي ذلك

(1) أخرجه مسلم في "صحيحه" (1 / 173) برقم: (315) (كتاب الحيض، باب بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما) (بهذا اللفظ)

(2) انظر: أصول الحوار وآدابه في الإسلام. صالح بن عبد الله بن حميد– مكة المكرمة

ISSN : 2410-1818

تحريك لجوانب التأمل والتفكير لديه.

5- عدم إجبار النبي صلى الله عليه وسلم للحبر اليهودي على شيء من دعوة التوحيد، بل كان يجيب عما سأله عنه فقط.

6- الحوار الهادئ الصحيح يرسل رسالة للمحاور بثقة المحاور في دعوته، وصحتها، وأنها الحق الذي لا جدال فيه.

المطلب الثاني: أثر الحوار في تصحيح السلوك وتعديل التوجه

جاء في مسند الإمام أحمد عن أبي أمامة، قال: (إن فتى شاباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ائذن لي بالزنا. فأقبل القوم عليه فزجروه، وقالوا: مه.. مه! فقال النبي صلى الله عليه وسلم "ادنُ."فدنا منه قريباً. قال: فجلس. قال: "أتحبه لأمك؟" قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: "ولا الناس يحبونه لأمهاتهم."قال: " أفتحبه لابنتك؟" قال: لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداك. قال: "ولا الناس يحبونه لبناتهم". قال: "أفتحبه لأختك؟" قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: "ولا الناس يحبونه لأخواتهم". قال: "أفتحبه لعمتك؟" قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: "ولا الناس يحبونه لعماتهم". قال: "أفتحبه لخالتك؟" قال: لا والله، جعلني الله فداك. قال: "ولا الناس يحبونه لخالاتهم". قال: فوضع يده عليه؛ وقال: "اللهم اغفر ذنبه، وطهّر قلبه، وحصّن فرجه". فلم يكن شيء أبغض عليه منه)[1] يعني: من الزنا.

أنظر إلى هذا الأسلوب، وكيف قاد إلى الاقتناع والرجوع عن الخطأ، وتهدئة الجموح البشري نحو الخطأ والاعتداء، إنه أسلوب الحوار الهادئ، القائم على التعقُّل والمنطق في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أسلوب يتخلله إثارة للفطرة السليمة، وإيقاظ لإيمان الروح والمشاعر.

([1]) أخرجه أبو داود في "سننه" (2 / 314) برقم: (2486) (كتاب الجهاد، باب في النهي عن السياحة) (بمعناه مختصرا.) وأحمد في "مسنده" (10 / 5220) برقم: (22641) (مسند الأنصار رضي الله عنهم، من حديث أبي أمامة الباهلي (بهذا اللفظ)، كلاهما عن يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عن حَرِيزٌ، عن سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ صدي بن عجلان مرفوعاً. وأخرجه الحاكم في "مستدركه" (2 / 73) برقم: (2411) (كتاب الجهاد، سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله) (بمعناه مختصرا.) والبيهقي في "سننه الكبير" (9 / 161) برقم: (18577) (كتاب السير، باب في فضل الجهاد في سبيل الله) (بمعناه مختصرا.)، (9 / 161) برقم: (18578) (كتاب السير، باب في فضل الجهاد في سبيل الله) (بمعناه)جميعهم من طرق عن سليم بن عامر، والقاسم بن عبد الرحمن الدمشقي عن أبي أمامة مرفوعاً.

وهو حديث صحيح رجاله ثقات، قال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ.

ISSN : 2410-1818

ويستفاد من هذا النموذج في الحوار، وتأثيره على السلم المجتمعي:

أن تغيير العادات والسلوكيات السيئة التي اعتاد عليها الشخص بطريقة الاقناع بالمثال، يؤثر فيمن كان لديه دوافع فساد أو إفساد وترويع للمجتمع.

وقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم مع الشاب عدة خطوات يستطيع المحاور أن يقنع الطرف الآخر بما يخالف ما جاء به، ويؤثر عليه تأثيراً إيجابياً ينعم به الفرد بالسلام والاطمئنان، وينعم به المجتمع بأكمله من خلفه، ومن تلك الخطوات:

1. طلب منه النبي عليه الصلاة والسلام ان يقترب منه، وهذا فيه مزيد إحساس بالاطمئنان وبشعور المحاور برغبتك في نفعه..

2. حاوره بطريقة منطقية جميلة حيث قال: أتحبه لأمك، لابنتك؟، لأختك؟، لعمتك؟، لخالتك؟ وفي هذا تحريك لغيرته على محارمه، ودعوته ليقارن فعله بفعل غيره ليحدد هو بنفسه خطأ رأيه وفكرته.

3. وضع يده عليه، وهذه شعور زائد بالحنان والرحمة النبوية، وفيها تعليم بضرورة تلمس مواطن الرحمة والقرب من المحاور ليسلم لك جنانه وعقله.[1]

المبحث الثاني :آثار الحوار في ذكر النصائح والإرشادات، والتعليم، والدعابات، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: آثار الحوار في ذكر النصائح والإرشادات.

1- ومن ذلك ما كان من حواره مع زوجته خديجة يوم نزل عليه الوحي، فعن عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ. فَكَانَ لاَ يَرَى رُؤْيَا إِلاَّ جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ. ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلاَءُ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّثُ فِيهِ، (وَهُوَ التَّعَبُّدُ) اللَّيَالِيَ أُولاَتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَتَزَوَّدُ لِذلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ: "مَا أَنَا بِقَارِئٍ" قَالَ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. فَقُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِئٍ، فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ. ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: **﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ**

(1) أنظر: أصول الحوار وآدابه في الإسلام، صالح بن حميد.

ISSN : 2410-1818

عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ العلق: [1 - 5] فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ: "زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي" فَزَمَّلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ. ثُمَّ قَالَ لِخَدِيجَةَ: "أَيْ خَدِيجَةُ! مَا لِي" وَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ. قَالَ: "لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي" قَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: كَلاَّ. أَبْشِرْ. فَوَاللّهِ لاَ يُخْزِيكَ اللّه أَبَدا. وَاللّهِ إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى. وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ، أَخِي أَبِيهَا. وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعَرَبِيَّ وَيَكْتُبُ مِنَ الإِنْجِيلِ بِالْعَرَبِيَّةِ مَا شَاءَ اللّه أَنْ يَكْتُبَ. وَكَانَ شَيْخا كَبِيرا قَدْ عَمِيَ. فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: أَيْ عَمِّ اسْمَعْ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ. قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم خَبَرَ مَا رَآهُ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هذَا النَّامُوسُ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى. يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعا. يَا لَيْتَنِي أَكُونُ حَيّا حِينَ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ. قَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَوَ مُخْرِجِيَّ هُمْ؟" قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمَا جِئْتَ بِهِ إِلاَّ عُودِيَ، وَإِنْ يُدْرِكْنِي يَوْمُكَ أَنْصُرْكَ نَصْرا مُؤَزَّرا"[1].

2- **الحوار مع أم سلمة رضي الله عنها في قصة صلح الحديبية وفيه: "..قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا ثُمَّ احْلِقُوا، قَالَ: فَوَاللهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، يَا نَبِيَّ اللهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ، اخْرُجْ ثُمَّ لَا تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ. فَخَرَجَ فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ، نَحَرَ بُدْنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا**[2]

وفي هذين الحديثين:

1- موقف خديجة ومؤازرتها للنبي صلى الله عليه وسلم حال خوفه، قال ابن حجر: " وفي هذه القصة من الفوائد استحباب تأنيس من نزل به أمر بذكر تيسيره عليه وتهوينه لديه، وأن من نزل به أمر استحب له أن يطلع عليه من يثق بنصيحته وصحة رأيه "[3].

([1]) أ أخرجه البخاري في "صحيحه" (1 / 7) برقم: (3) (بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله) (بهذا اللفظ)، ومسلم في "صحيحه" (1 / 97) برقم: (160) (كتاب الإيمان، باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم) (بمثله.)

([2]) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 193) برقم: (2731) (كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد) (بهذا اللفظ).

([3]) فتح الباري لابن حجر (30/1).

ISSN : 2410-1818

2- فضل أم سلمة وموقفها مع النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الأزمات، وقد كانت موصوفة بالعقل والحكمة، قال ابن حجر: "وكانت أم سلمة موصوفة بالجمال البارع، والعقل البالغ، والرأي الصائب، وإشارتها على النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية تدل على وفور عقلها، وصواب رأيها "[1].

3- في حواره صلى الله عليه وسلم مع خديجة رضي الله عنها يتبين أثر الحوار الصحيح مع الشخص المناسب في دفع الخوف.

4- في حواره صلى الله عليه وسلم مع أم سلمة رضي الله عنها يتبين أثر الحوار في استتباب الأمن المجتمعي، وأثر ذلك كما هو واضحٌ في صلح الحديبية.

5- أهمية الاستشارة في الأمور المهمة، وخصوصاً الأمور التي تتعلق بالمجتمع.

6- كلما كان الحوار صحيحاً وإيجابياً كانت النتائج مثمرة.

المطلب الثاني: أثر الحوار في التعليم والدعابات

1- لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يقول إلا حقاً وصدقاً، حتى في مزاحه مع أصحابه ودعابته لهم، ومن ذلك تلك المرأة العجوز التي جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله أن يدعو لها بدخول الجنة، في الحديث الذي يرويه الحسن البصري مرسلاً قال: أتت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يدخلني الجنة! فقال: «يا أم فلان، إن الجنة لا تدخلها عجوز» ! قال: فولت تبكي، فقال: « أخبروها أنها لا تدخلها وهي عجوز » ؛ أن الله تعالى يقول: { **إنا أنشأناهن إنشاء * فجعلناهن أبكارا * عربا أترابا** } [2]

([1]) انظر الإصابة في تمييز الصحابة (385/14).

[2] سورة الواقعة آية 35، والحديث أخرجه الترمذي في الشمائل: شمائل النبي صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم(141/1) برقم(240) والحديث ضعيف بهذا الإسناد، فهو مرسل، وفيه المبارك بن فضالة، قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن مبارك بن فضالة فقال: يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة، وقال ابن حجر: "صدوق يدلس ويسوي" وقد عنعن، انظر: الجرح والتعديل (338/8)، وتقريب التهذيب: (918/1).

وله شواهد من حديث أنس بن مالك، وحديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، وحديث صفوان بن محرز المازني:

*فأما حديث أنس بن مالك، أخرجه الترمذي في "جامعه" (5 / 324) برقم: (3296) وأبو نعيم في صفة الجنة (221/2) برقم (390) قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث، وضعفه الألباني

*وأما حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق، أخرجه الطبراني في "الأوسط" (5 / 357) برقم: (5545)، من طريق أحمد بن طارق الوابشي عن مسعدة بن اليسع عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة، مرفوعاً، والحديث ضعيف، فيه أحمد بن طارق الوابشي، وهو مجهول، وتفرد به سعيد بن أبي عروبة عن قتادة.

و*أما حديث صفوان بن محرز المازني، أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (19 / 355) برقم: (36303)فأخرجه ابن أبي شيبة في

ISSN : 2410-1818

2- وللصغار في حواره صلى الله عليه وسلم نصيب؛ فلم يكن يوما ليستهين بفكرهم أو يقلل من شأنهم، أو يتجاهل أحاسيسهم؛ وسألقي الضوء هنا على موقف نبوي يبين لنا نهجه الشريف صلى الله عليه وسلم في التعامل مع الصغار

فعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: (أُتي النبي صلى الله عليه وسلم – بقدح فشَرِب منه، وعن يمينه غلام أصغر القوم، والأشياخ عن يساره، فقال: (يا غلام، أتأذن لي أن أعطيه الأشياخ؟ قال: ما كنت لأوثر بفضلي منك أحداً يا رسول الله. فأعطاه إياه.)[1]

فهذا الحوار في المثالين يكشف لنا:

1- في الحوار دلالة على معرفة المحاور لشخصية من يحاوره وتوقعه الاستجابة منه، قال النووي: "قيل: إنما استأذن الغلام دون الأعرابي إدلالا على الغلام، وهو ابن عباس، وثقة بطيب نفسه بأصل الاستئذان، لا سيما والأشياخ أقاربه" [2].

2- فيه جواز المزح مالم يكن فيه ضرر أو إفراط، قال ابن عثيمين رحمه الله:" النهي عن المزح على سبيل الإطلاق لا يصح....إلى أن قال: ألا يكون كثيراً وألا يتأذى به من خوطب به، ولكن يقوله الإنسان من أجل أن يذهب الهيبة من قلوب الحاضرين ويدخل السرور عليهم؛ لأن الإنسان إذا كان يمزح زالت الهيبة الشديدة التي تحول بينه وبين الناس وصار الناس يحبونه ".[3]

3- احترام النبي صلى الله عليه وسلم لمشاعر الصغير؛ فلم يرد أن يخيب مشاعره، ويتغافل عن أحاسيسه البريئة، فاستأذنه أن يبدأ بالكبار، وقد كان الغلام يجلس عن يمينه، والشيوخ عن يساره، والسنة البدء باليمين؛ لكن من المتعارف عليه احترام الكبار، وتقديمهم، لذا استأذن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من هذا الغلام ليبدأ بتقديم الماء للكبار؛ فأتاح له بذلك الاستئذان فرصة إبداء رأيه، ولا يخفي على أحد أهمية إشعار الأطفال بأهمية رأيهم حتى تكون لديهم شخصية قوية، وثقة في أنفسهم؛ فكان رد هذا الطفل بأن رفض التنازل عن حقه؛ ليفوز بشرف الشرب من يد الرسول- صلى الله عليه وسلم، فأعطاه النبي – صلى الله عليه وسلم – الماء بادئًا به.

4- احترام القائد لجميع أفراد المجتمع، والتعامل معهم بالعدل، فيخاطب العجوز مازحاً لها، ويخاطب

مصنفه كتاب الزهد – زهد التابعين رحمهم الله – كلام صفوان بن محرز رحمه الله، **والخلاصة** أن الحديث حسن لغيره بمجموع طرقه. وقد حسنه الألباني كما في مختصر الشمائل (ص 128).

([1]) أخرجه البخاري في "صحيحه" (3 / 109) برقم: (2351) (كتاب الشرب والمساقاة، باب في الشرب) (بهذا اللفظ)، ومسلم في "صحيحه" (6 / 113) برقم: (2030) (كتاب الأشربة، باب استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما عَنْ يمين المبتدئ) (بنحوه.)

([2]) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (176/13).

([3]) انظر فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (392/6).

ISSN : 2410-1818

ويلاعب الصغير كذلك.

5- حينما يشعر أفراد المجتمع بالحوار الجميل من القائد والمسؤول يعيشون حياة هادئة ومطمئنة لأنهم يلمسون قربهم واهتمام المسؤول بهم وباهتماماتهم.

المبحث الخامس: مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري.

صدر أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز _ رحمه الله _ بإنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني بالأمر الملكي رقم 339/م وبتاريخ 1424/5/24 هـ.

ويشرف على المركز مجلس الأمناء، ويترأسه الأمين العام للمركز.

كما يضم المركز عدة وحدات وإدارات مؤسسية لتنظيم العمل، وتسيير أعماله وفق رؤية المركز ورسالته وأهدافه.

وقد كان مسمى المركز: " مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني" ثم تغير إلى المسمى الحالي، وفي ذلك نقلة كبيرة للحوار من النطاق المحلي للنطاق العالمي.

وتبرز أهمية المركز من اهتمام قيادة الدولة بالحوار ونشر السلم والأمان الاجتماعي وزيادة أواصر اللحمة الوطنية لتحقيق التعايش السلمي بين أفراد المجتمع، وفي ذلك يقول خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله -:

"إننا مجتمع مسلم يجمعنا الاعتصام بحبل الله، والتمسك بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم عقيدة وشريعة ومنهجاً، الشريعة الإسلامية تقوم على الحق والعدل والتسامح ونبذ أسباب الفرقة، ولذلك فإن الجميع يدرك أهمية الوحدة الوطنية ونبذ كل أسباب الانقسام وشق الصف، والمساس باللحمة الوطنية، فالمواطنون سواء أمام الحقوق والالتزامات والواجبات، وعلينا جميعاً أن نحافظ على هذه الوحدة، وأن نتصدى لكل دعوات الشر والفتنة أياً كان مصدر هذه الدعوات ووسائل نشرها، وعلى وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة في هذا الجانب."[1]

وللمركز الدور الإيجابي في نشر السلم المجتمعي بين أفراد المجتمع، وذلك بما قدّم من اللقاءات والندوات التي تعزز ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، ويحفز الفعاليات والمشاريع التي تحفز وتنمي ثقافة

([1]) موقع المركز على الشبكة العنكبوتية

https://www.kaccc.org.sa/ar/Details/index/17

ISSN : 2410-1818

الحوار، ومن ذلك تم تأسيس أكاديمية التواصل الحضاري للتدريب [1] بالتزامن مع تأسيس المركز عام 1424هـ، 2003م، لتقوم بإعداد الحقائب والبرامج والمشروعات التدريبية المتخصصة لتتماشى مع أهداف المركز بنشر ثقافة الحوار وتكريسها في المجتمع بجميع أطيافه وفئاته، ليصبح أسلوباً ومنهجاً في التعامل مع مختلف القضايا والشؤون الحياتية العامة والخاصة، ولتعميق قيمة الحوار في الشخصية.

وتعتبرُ أكاديمية التدريب إحدى الخيارات الاستراتيجية التي يتبناها مركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري للتدريب على مهارات الحوار والتعايش في المجتمع.

كما يقوم المركز بتبني طباعة واستكتاب المؤلفين والعلماء فيما يختص بشؤون الحوار وإدارة التواصل الحضاري في المجتمع، مع ما يتبع ذلك من أساسيات الحوار الأسري وجودة التواصل بين أفراد الأسرة.

ويحتوي المركز على معرض التواصل الحضاري، وهو الأول من نوعه في المملكة العربية السعودية، وقد أُنشئ ليكون داعمًا في ترسيخ ونشر ثقافة الحوار من خلال بعض الوسائل التفاعلية مستخدماً أحدث التقنيات، تقدم للزوار عدة برامج لتعزيز فهم ثقافة الحوار وتوطينه لدى زوار المعرض.

ومن أهم الفعاليات التي يقيمها المركز جائزة التواصل الحضاري، وفق شروط محددة،(بر) ولها خمسة فروع:[3]

1- فرع جائزة التواصل الحضاري للجهات الحكومية
وهي تُمنح للمؤسسات الحكومية التي أسهمت بشكل ملموس في تعزيز قيم ومفاهيم الجائزة.

2- فرع جائزة التواصل الحضاري لمؤسسات المجتمع المدني
تُمنح لمؤسسات المجتمع المدني التي ساهمت في تعزيز قيم ومفاهيم الجائزة.

3- فرع جائزة التواصل الحضاري للمنظمات والمؤسسات الدولية الغير ربحية
تُمنح للمنظمات الدولية التي تسهم من خلال دعم أو تنفيذ برامج كان لها أثر في تعزيز قيم ومفاهيم الجائزة داخل المجتمع السعودي على أن يكون لها مقرًا في المملكة العربية السعودية.

4- فرع جائزة التواصل الحضاري للقطاع الخاص

([1]) أكاديمية التواصل الحضاري للتدريب.

([2]) جائزة التواصل الحضاري – شروط المشاركة والترشح.

([3]) جائزة التواصل الحضاري – فروع الجائزة

ISSN : 2410-1818

تُمنح لمؤسسات القطاع الخاص التي شاركت من خلال دعم أو تنفيذ برامج كان لها أثر في تعزيز قيم ومفاهيم الجائزة.

5- فرع جائزة التواصل الحضاري للأفراد

تُمنح الجائزة للأعمال المتميزة والمبتكرة التي قام بها أفراد ملهمون من المجتمع السعودي من المواطنين والمقيمين التي تعزيز قيم ومفاهيم الجائزة.

وهذه الجوائز وغيرها من الفعاليات والأنشطة تعزز ثقافة الحوار لدى الأفراد وتؤثر إيجاباً في جودة الحياة والسلم المجتمعي بين أفراد المجتمع بجميع أطيافه وفئاته.

الخاتمة:

الحوار في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مدرسة تربوية للتعامل مع الآخر، ونشر التعايش السلمي بين أفراد المجتمع صغاراً وكباراً. وفي هذا البحث استنبطنا من حياته صلى الله عليه وسلم وتحليل حواراته مع مختلف شرائح المجتمع المقاصد السامية للحوار ومدى تأثيرها في السلم الشخصي والتعايش السلمي بين أفراد المجتمع.

وبعد دراسة طرف من سيرته صلى الله عليه وسلم واستنباط الفوائد من تلك الحوارات وأثرها في تحقيق السلم المجتمعي، تبين لنا في **نتائج البحث** ما يلي:

1- أهمية الحوار في تحقيق السلم المجتمعي.
2- رغبة الداعية في تصحيح سلوك وتفكير المدعو يتطلب أن يكون متصفاً بالرحمة واللطف.
3- أدب الداعية في دعوته وحواره مع المدعو يبث الطمأنينة في قلب المحاور.
4- اهتمام المحاور ببيان الحق في حواره، وهذا بدوره محفزاً ومقنعاً للطرف الآخر في الحوار.
5- وضوح دور الحوار في التعليم ليرسخ لدى الطرف الآخر ما يراد تعليمه إياه.
6- الدور الإيجابي والهام لمركز الملك عبدالعزيز للتواصل الحضاري في نشر ثقافة الحوار بين أفراد المجتمع، وما يتبعه من تعزيز السلم والطمأنينة المجتمعية.

التوصيات:

1- تكثيف البحوث العلمية في تأصيل الحوارات النبوية.
2- تخصيص مقررات تعليمية أكاديمية في مراحل التعليم المختلفة في العالم الإسلامي خاصة بالحوار وتعليم مبادئه وآدابه للأجيال.
3- تعزيز دور المؤسسات التعليمية في إقامة المؤتمرات والندوات لتعزيز ثقافة الحوار بين منسوبيها.

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع

1) الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى -
2) أصول الحوار وآدابه في الإسلام. صالح بن عبد الله بن حميد- دار المنارة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة 1994
3) أصول الحوار وآدابه في الإسلام. صالح بن عبد الله بن حميد- دار المنارة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة 1994
4) تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي، (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
5) تاريخ الطبري -تاريخ الرسل والملوك المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (224 - 310 هـ) الناشر: دار المعارف بمصر
6) تقريب التهذيب، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت 852هـ)المحقق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا الطبعة: الأولى، 1406
7) تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت 310هـ) المحقق: محمود محمد شاكر الناشر: مطبعة المدني - القاهرة
8) الجامع الكبير (سنن الترمذي) المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279 هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى،
9) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه- صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
10) الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت 327 هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن - الهند الطبعة: الأولى
11) الحوار وبناء السلم الاجتماعي" لخالد محمد البديوي- مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري. 2011
12) الحوار وبناء السلم الاجتماعي" لخالد محمد البديوي- مركز الملك عبد العزيز للتواصل الحضاري. 2011

ISSN : 2410-1818

13) الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، (المتوفى: 360هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار- بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، 1405هـ- 1985م.

14) سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: 273هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد- محمد كامل قره بللي- عبد اللطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430هـ- 2009م.

15) سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني، (المتوفى: 275هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، 1430هـ- 2009م.

16) السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي، (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424هـ- 2003م.

17) السنن الكبير المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (384 - 458 هـ) تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية - القاهرة الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م

18) شرح النووي على مسلم - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: 676هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الثانية، 1392هـ.

19) شرح سنن أبي داود لابن رسلان، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان الشافعي (المتوفى: 844هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، 1437هـ - 2016م.

20) شرح صحيح البخاري لابن بطال، المؤلف: ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، (المتوفى: 449هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد- السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، 1423هـ- 2003م.

21) الشمائل المحمدية المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

22) صحيح ابن خزيمة، المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، (المتوفى: 311هـ)، المحقق: د. محمد مصطفي الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي- بيروت.

ISSN : 2410-1818

23) صحيح أبي داود، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة: الأولى، 1423هـ- 2002م.
24) صحيح مسلم - المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت.
25) الضعفاء والمتروكون، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.
26) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، (المتوفى: 385هـ) تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة- الرياض، الطبعة: الأولى، 1405هـ- 1985م.
27) فتح الباري بشرح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (773 - 852 هـ) ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي لت 1388 هـ الناشر: المكتبة السلفية - مصر
28) فتح الباري شرح صحيح البخاري، المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة- بيروت، 1379هـ.
29) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام المؤلف: محمد بن صالح العثيمين تحقيق وتعليق: صبحي بن محمد رمضان، أم إسراء بنت عرفة بيومي الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، 1427 هـ
30) القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (المتوفى: 817هـ)، المحقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426هـ- 2005م.
31) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، المؤلف: محمد بن حبان أبو حاتم، الدارمي، البستي، (المتوفى: 354هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.
32) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، 1414هـ، 1994م.
33) مختصر الشمائل المحمدية المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت 279هـ) الناشر: المكتبة الإسلامية - عمان - الأردن تحقيق: اختصره وحققه محمد ناصر الدين الألباني.

ISSN : 2410-1818

34) المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (المتوفى: 405هـ)، المحقق: مصطفي عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ- 1990م.

35) مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي التميمي، (المتوفى: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث- دمشق، الطبعة: الأولى، 1404هـ- 1984

36) مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط- وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ- 2001م.

37) المصنف المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت 235 هـ)المحقق: سعد بن ناصر الشثري الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية الطبعة: الأولى، 1436

38) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (المتوفى: 852هـ)، المحقق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث- السعودية، الطبعة: الأولى، 1419هـ.

39) المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد، أبو القاسم الطبراني، (المتوفى: 360هـ)، المحقق: فريق من الباحثين، الناشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة، الطبعة: الثانية، 1415هـ- 1994م.

40) معجم اللغة العربية المعاصرة، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424 هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م

41) المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفي- أحمد الزيات- حامد عبد القادر- محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

42) معجم مقاييس اللغة المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: 1399هـ

43) المفردات في غريب القرآن المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت 502هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - 1412 هـ

44) المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي (ت 249 هـ)المحقق: صبحي البدري السامرائي الناشر: مكتبة السنة - القاهرة الطبعة: الأولى، 1408

45) النهاية في غريب الحديث والأثر- المؤلف: المبارك بن ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م

ISSN : 2410-1818

Sources and references

1) 12- al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh w’yāmh-Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-mu’allif: Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, (al-mutawaffá: 256h), al-muḥaqqiq: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, al-Nāshir: Dār Ṭawq al-najāh, al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1422h.
2) 14-al-Jāmi‘ al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar min umūr Rasūl Allāh ṣallá Allāh ‘alayhi wa-sallam wsnnh w’yāmh-Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-mu’allif: Muḥammad ibn Ismā‘īl Abū Allāh al-Bukhārī al-Ju‘fī, (al-mutawaffá: 256h), al-muḥaqqiq: Muḥammad Zuhayr ibn Nāṣir al-Nāṣir, al-Nāshir: Dār Ṭawq al-najāh, al-Ṭab‘ah: al-ūlá,
3) 15-Jamharat al-lughah, al-mu’allif: Abū Bakr Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd al-Azdī, (al-mutawaffá: 321h), al-muḥaqqiq: Ramzī Munīr Ba‘labakkī, al-Nāshir: Dār al-‘Ilm llmlāyyn-Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá
4) 16-Ḥilyat al-awliyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’, al-mu’allif: Abū Na‘īm Aḥmad ibn ‘Abd Allāh al-Aṣbahānī, (al-mutawaffá: 430h), al-Nāshir: Dār als‘ādt-Miṣr,
5) 17-al-Rawḍ al-Dānī (al-Mu‘jam al-Ṣaghīr), al-mu’allif: Sulaymān ibn Aḥmad ibn Ayyūb Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī, (al-mutawaffá: 360h), al-muḥaqqiq: Muḥammad Shukūr Maḥmūd al-Ḥājj, al-Nāshir: al-Maktab al-Islāmī, Dār ‘mār-Bayrūt, ‘Ammān, al-Ṭab‘ah: al-ūlá,
6) 18-Zād al-ma‘ād fī Hudá Khayr al-‘ibād, al-mu’allif: Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa‘d Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawzīyah, (al-mutawaffá: 751h), al-Nāshir: Mu’assasat al-Risālah, byrwt-Maktabat al-Manār al-Islāmīyah, al-Kuwayt, al-Ṭab‘ah: al-sābi‘ah wa-al-‘ishrūn,
7) 19-Silsilat al-aḥādīth al-ṣaḥīḥah wa-shay’ min fiqhihā wa-fawā’iduhā, al-mu’allif: Abū ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir aldynāl’lbāny, (al-mutawaffá: 1420h), al-Nāshir: Maktabat al-Ma‘ārif lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah: al-ūlá
8) 20-Silsilat al-aḥādīth al-ḍa‘īfah wa-al-mawḍū‘ah wa-atharuhā al-sayyi’ fī al-ummah, al-mu’allif: Abū ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir aldynāl’lbāny, (al-mutawaffá: 1420h), al-Nāshir: Dār al-Ma‘ārif, alryāḍ-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá
9) 21-Sunan Ibn Mājah, al-mu’allif: Ibn Mājah Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Yazīd al-Qazwīnī, (al-mutawaffá: 273h), al-muḥaqqiq: Shu‘ayb al’rn’wṭ-‘Ādil mrshd-Muḥammad Kāmil Qarah blly-‘Abd al-Laṭīf Ḥirz Allāh, al-Nāshir: Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá
10) 22-Sunan Abī Dāwūd, al-mu’allif: Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ash‘ath ibn Isḥāq al-Sijistānī, (al-mutawaffá: 275h), al-muḥaqqiq: Shu‘ayb al’rn’wṭ-Muḥammad Kāmil Qarah blly, al-Nāshir: Dār al-Risālah al-‘Ālamīyah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá

ISSN : 2410-1818

11) 24-al-Sunan al-Kubrá, al-mu'allif: Aḥmad ibn al-Ḥusayn ibn 'Alī ibn Mūsá al-Khurāsānī, Abū Bakr al-Bayhaqī, (al-mutawaffá: 458h), al-muḥaqqiq: Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, al-Nāshir: Dār al-Kutub al-'Ilmīyah, byrwt-Lubnān, al-Ṭab'ah: al-thālithah
12) 25-Sharḥ al-Nawawī 'alá Muslim-al-Minhāj sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj, al-mu'allif: Abū Zakarīyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyá ibn Sharaf al-Nawawī, (al-mutawaffá: 676h), al-Nāshir: Dār Iḥyā' al-Turāth al'rby-Bayrūt, al-Ṭab'ah: al-thāniyah
13) 26-Sharḥ Sunan Abī Dāwūd li-Ibn Raslān, al-mu'allif: Shihāb al-Dīn Abū al-'Abbās Aḥmad ibn Ḥusayn ibn 'Alī ibn Raslān al-Shāfi'ī (al-mutawaffá: 844h), taḥqīq: 'adad min al-bāḥithīn bi-Dār al-Falāḥ bi-ishrāf Khālid al-Rabāṭ, al-Nāshir: Dār al-Falāḥ lil-Baḥth al-'Ilmī wa-taḥqīq al-Turāth, al-Fayyūm-Jumhūrīyat Miṣr al-'Arabīyah, al-Ṭab'ah: al-ūlá,
14) 27-Sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī li-Ibn Baṭṭāl, al-mu'allif: Ibn Baṭṭāl Abū al-Ḥasan 'Alī ibn Khalaf ibn 'Abd al-Malik, (al-mutawaffá: 449h), al-muḥaqqiq: Abū Tamīm Yāsir ibn Ibrāhīm, al-Nāshir: Maktabat alrshd-al-Sa'ūdīyah, al-Riyāḍ, al-Ṭab'ah: al-thāniyah.
15) 28-Sharḥ ma'ānī al-Āthār, al-mu'allif: Abū Ja'far Aḥmad ibn Muḥammad ibn Salāmah al-ma'rūf bālṭḥāwy, (al-mutawaffá: 321h), al-muḥaqqiq: Muḥammad Zahrī alnjār-Muḥammad Sayyid Jād al-Ḥaqq, al-Nāshir: 'Ālam al-Kutub, al-Ṭab'ah: al-ūlá,
16) 29-Shifā' al-'alīl fī masā'il al-qaḍā' wa-al-qadar wa-al-ḥikmah wa-al-ta'līl, al-mu'allif: Muḥammad ibn Abī Bakr ibn Ayyūb ibn Sa'd Shams al-Dīn Ibn Qayyim al-Jawzīyah, (al-mutawaffá: 751h), al-muḥaqqiq: -, al-Nāshir: Dār al-Ma'rifah, Bayrūt, Lubnān,
17) 30-al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, al-mu'allif: Abū Naṣr Ismā'īl ibn Ḥammād al-Jawharī al-Fārābī, (al-mutawaffá: 393h), al-muḥaqqiq: Aḥmad 'Abd al-Ghafūr 'Aṭṭār, al-Nāshir: Dār al-'Ilm llmlāyyn-Bayrūt,
18) 31-Ṣaḥīḥ Ibn Khuzaymah, al-mu'allif: Abū Bakr Muḥammad ibn Isḥāq ibn Khuzaymah al-Nīsābūrī, (al-mutawaffá: 311h), al-muḥaqqiq: D. Muḥammad Muṣṭafá al-A'ẓamī, al-Nāshir: al-Maktab al'slāmy-Bayrūt.
19) 32-Ṣaḥīḥ Abī Dāwūd, al-mu'allif: Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī, (al-mutawaffá: 1420h), al-Nāshir: Mu'assasat Ghirās lil-Nashr wa-al-Tawzī', al-Kuwayt, al-Ṭab'ah: al-ūlá,
20) 33-Ṣaḥīḥ al-Jāmi' al-Ṣaghīr wa-ziyādātuhu, al-mu'allif: Abū 'Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn al-Albānī,
21) 34-Ṣaḥīḥ Muslim-al-Musnad al-ṣaḥīḥ al-Mukhtaṣar bi-naql al-'Adl 'an al-'Adl ilá Rasūl Allāh ṣallá Allāh 'alayhi wa-sallam, al-mu'allif: Muslim ibn al-Ḥajjāj Abū al-Ḥasan al-Qushayrī al-Nīsābūrī,
22) 35-al-Ḍu'afā' wa-al-matrūkūn, al-mu'allif: Abū al-Ḥasan 'Alī ibn 'Umar al-Baghdādī al-Dāraquṭnī, (al-mutawaffá: 385h), al-muḥaqqiq: D. 'Abd al-Raḥīm Muḥammad al-Qashqarī, ustādh Musā'id bi-Kullīyat al-ḥadīth bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah, al-Nāshir: Majallat al-Jāmi'ah al-Islāmīyah bi-al-Madīnah al-Munawwarah.

ISSN : 2410-1818

23) 36-al-Ḍu‘afā’ wa-al-matrūkūn, al-mu’allif: Abū ‘Abd al-Raḥmān Aḥmad ibn Shu‘ayb, al-nisā’ī (al-mutawaffá: 303h), al-muḥaqqiq: Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, al-Nāshir: Dār alw‘y-Ḥalab, al-Ṭab‘ah: al-ūlá,
24) 37-Ḍa‘īf al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr wa-ziyāyadatuhu, al-mu’allif: Abū ‘Abd al-Raḥmān Muḥammad Nāṣir al-Dīn, al-Albānī, (al-mutawaffá: 1420h) Ashraf ‘alá ṭab‘ihi: Zuhayr al-Shāwīsh, al-Nāshir: al-Maktab al-Islāmī, al-Ṭab‘ah: al-mujaddadah wālmzydh wa-al-munaqqaḥah
25) 38-Ṭarḥ altthryb fī sharḥ al-Taqrīb (al-Maqṣūd bi-al-Taqrīb: Taqrīb al-asānīd wa-tartīb al-masānīd), al-mu’allif: Abū al-Faḍl Zayn al-Dīn ‘Abd al-Raḥīm ibn al-Ḥusayn al-‘Irāqī,
26) 39-al-‘Ilal al-wāridah fī al-aḥādīth al-Nabawīyah, al-mu’allif: Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn ‘Umar al-Dāraquṭnī, (al-mutawaffá: 385h) taḥqīq wa-takhrīj: Maḥfūẓ al-Raḥmān Zayn Allāh al-Salafī, al-Nāshir: Dār tybt-al-Riyāḍ, al-Ṭab‘ah: al-ūlá
27) 41-Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, al-mu’allif: Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar Abū al-Faḍl al-‘Asqalānī al-Shāfi‘ī, al-Nāshir: Dār alm‘rft-Bayrūt,
28) 44-al-Qāmūs al-muḥīṭ, al-mu’allif: Majd al-Dīn Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya‘qūb alfyrwz’ābādá, (al-mutawaffá: 817h), al-muḥaqqiq: Maktab taḥqīq al-Turāth fī Mu’assasat al-Risālah bi-ishrāf: Muḥammad Na‘īm al‘rqswsy, al-Nāshir: Mu’assasat al-Risālah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, byrwt-Lubnān, al-Ṭab‘ah: al-thāminah
29) 45-Lisān al-‘Arab, al-mu’allif: Muḥammad ibn Mukarram Jamāl al-Dīn Ibn manẓūr al-Anṣārī (al-mutawaffá: 711h), al-Nāshir: Dār ṣādr-Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-thālithah
30) 46-al-Majrūḥīn min al-muḥaddithīn wa-al-ḍu‘afā’ wa-al-matrūkīn, al-mu’allif: Muḥammad ibn Ḥibbān Abū Ḥātim, al-Dārimī, al-Bustī, (al-mutawaffá: 354h), al-muḥaqqiq: Maḥmūd Ibrāhīm Zāyid, al-Nāshir: Dār alw‘y-Ḥalab, al-Ṭab‘ah: al-ūlá
31) 47-Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id, al-mu’allif: Abū al-Ḥasan Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān al-Haythamī, (al-mutawaffá: 807h), al-muḥaqqiq: Ḥusām al-Dīn al-Qudsī, al-Nāshir: Maktabat al-Qudsī, al-Qāhirah
32) 49-al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn, al-mu’allif: Abū ‘Abd Allāh al-Ḥākim Muḥammad ibn ‘Abd Allāh al-Nīsābūrī (al-mutawaffá: 405h), al-muḥaqqiq: Muṣṭafá ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā, al-Nāshir: Dār al-Kutub al‘lmyt-Bayrūt, al-Ṭab‘ah: al-ūlá
33) 51-Musnad Abī Ya‘lá, al-mu’allif: Abū Ya‘lá Aḥmad ibn ‘Alī al-Tamīmī, (al-mutawaffá: 307h), al-muḥaqqiq: Ḥusayn Salīm Asad, al-Nāshir: Dār al-Ma’mūn lltrāth-Dimashq, al-Ṭab‘ah: al-ūlá,
34) 52-Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal, al-mu’allif: Abū ‘Abd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal al-Shaybānī, (al-mutawaffá: 241h), al-muḥaqqiq: Shu‘ayb al’rn’wṭ-wa-ākharūn, al-Nāshir: Mu’assasat al-Risālah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá

ISSN : 2410-1818

35) 56-al-Maṭālib al-‘Ālīyah bi-Zawā’id al-masānīd al-thamāniyah, al-mu’allif: Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Ḥajar al-‘Asqalānī, (al-mutawaffá: 852h), al-muḥaqqiq: (17) Risālat ‘ilmīyah quddimat li-Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd tansīq: D. Sa‘d ibn Nāṣir ibn ‘Abd al-‘Azīz al-Shithrī, al-Nāshir: Dār al-‘Āṣimah, Dār alghyth-al-Sa‘ūdīyah, al-Ṭab‘ah: al-ūlá
36) 57-al-Mu‘jam al-kabīr, al-mu’allif: Sulaymān ibn Aḥmad, Abū al-Qāsim al-Ṭabarānī, (al-mutawaffá: 360h), al-muḥaqqiq: farīq min al-bāḥithīn, al-Nāshir: Maktabat Ibn tymyt-al-Qāhirah, al-Ṭab‘ah: al-thāniyah,
37) 58-al-Mu‘jam al-Wasīṭ, al-mu’allif: Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Qāhirah (Ibrāhīm mṣṭfá-Aḥmad alzyāt-Ḥāmid ‘Abd alqādr-Muḥammad al-Najjār), al-Nāshir: Dār al-Da‘wah.
38) al-Ḥiwār wa-binā’ al-silm al-ijtimā‘ī "li-Khālid Muḥammad albdywy-Markaz al-Malik ‘Abd al-‘Azīz lil-tawāṣul al-ḥaḍārī.
39) al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah al-mu’allif: Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Ḥajar al-‘Asqalānī (t 852h) taḥqīq: ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd wa-‘alá Muḥammad Mu‘awwaḍ al-Nāshir: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah-Bayrūt al-Ṭab‘ah: al-ūlá-
40) al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān al-mu’allif: Abū al-Qāsim al-Ḥusayn ibn Muḥammad al-ma‘rūf bālrāghb al’ṣfhāná (t 502h) al-muḥaqqiq: Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī al-Nāshir: Dār al-Qalam, al-Dār al-Shāmīyah-Dimashq Bayrūt al-Ṭab‘ah: al-ūlá-1412 H
41) al-Muntakhab min Musnad ‘Abd ibn Ḥamīd, Abū Muḥammad ‘Abd al-Ḥamīd ibn Ḥamīd ibn Naṣr alkassy (t 249 H) al-muḥaqqiq: Ṣubḥī al-Badrī al-Sāmarrā’ī al-Nāshir: Maktabat al-Sunnah-al-Qāhirah al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1408
42) al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wāl’thr-al-mu’allif: al-Mubārak ibn Ibn ‘Abd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī Ibn al-Athīr (t 606h) al-Nāshir: al-Maktabah al-‘Ilmīyah-Bayrūt, 1399h-1979m
43) Mu‘jam al-lughah al-‘Arabīyah al-mu‘āṣirah, al-mu’allif: D Aḥmad Mukhtār ‘Abd al-Ḥamīd ‘Umar (t 1424 H) bi-musā‘adat farīq ‘amal, al-Nāshir: ‘Ālam al-Kutub al-Ṭab‘ah: al-ūlá, 1429 H-2008 M
44) Mu‘jam Maqāyīs al-lughah al-mu’allif: Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī al-Rāzī, Abū al-Ḥusayn (t 395h) al-muḥaqqiq: ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn al-Nāshir: Dār al-Fikr ‘ām al-Nashr: 1399h
45) uṣūl al-Ḥiwār wa-ādābuh fī al-Islām. Ṣāliḥ ibn ‘Abd Allāh ibn ḥmyd-Dār al-Manārah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, Makkah al-Mukarramah 1994